



إعلان الجمعية العالمية للسكان (المنتدى الاجتماعي العالمي بتونس في 29 مارس 2013)

**لا تلمس أرضي، لا تلمس ماء بلدي، لا تلمس بيتي، لا تلمس نشاط بلدي
من أجل مناطق ريفية و مدن متناغمة
تحترم التنوع و الثقافات**

إن منطق الرأسمالية الذي تنمو عليه المدن بشراسة على حساب القرى، يدعو إلى ترويح المزايدات و المشروعات العملاقة والإستيلاء على الأراضي و المياه و الموارد الطبيعية مدمرين في الأثناء المنظومة البيئية التي تربط بين هاذين المجالين. بموجب أن الخطاب السائد يعتبر أن التحضر لا مفر منه و أن الصناعات الزراعية هي التي ستقضي على الجوع و الفقر.

هذا المنطق يجعل الحقيقة غير مرئية، ألا وهي أن المدن بنيت بأيدي السكان و أن المزارعين و المزارعات، هم اللذان قاموا بإطعام العالم على مدى مئات القرون. ففي واقع الأمر، لا يغذي المنتجين الكبار إلا 20% من العالم عن طريق سياسات عدوانية دمرت البيئة و البشر.

و أمام هذا الوضع ، تطالب الجمعية العالمية للسكان، بتغيير نموذج النظام الرأسمالي الليبرالي. و تدعو كبدل للملكية الخاصة، الملكية الجماعية و غيرها من النماذج المستعملة في إدارة البلديات بالطريقة التقليدية مع الاعتراف بالوظيفة الإجتماعية التي يلعبها الموطن، على الدوام، بأكثر عدل و إنسانية.

نحن نطالب بتأمين حقوق المواطنين و المواطنين في استخدام الأراضي و السيادة الغذائية. كما نحق و ندعو إلى احترام القيم و المقترحات الواردة في الحق في المدينة، و التي انبنت على أسس الديمقراطية التشاركية،. المباشرة و المجتمعية في سياق العيش الكريم

لقد خلقت الشعوب العديد من البدائل و المقترحات. فأصبح من الضروري الآن تعزيز التضامن بين الحركات الريفية و الحضرية لبناء تحالفات مقاومة، وطنية و دولية كقوة ضغط

نحن متضامنون مع نضالات منظمات الزراعيين و السكان في الأرياف و المدن. لن نصمد معا و لنطالب بوضع حد لكل شكل من أشكال التجريم لنشاط الحركات الاجتماعية و للنشطاء و الناشطات الملتزمين بنضالاتهم من أجل احترام و الإمتثال و تطبيق الحقوق الإنسانية في الأرض و الماء و الغذاء و السكن و الشغل و المدينة

نأمل في قوانين تقوم بإشارة صريحة إلى العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان، مثل العهد و الحق في الغذاء، (PIDESC) الدولي الخاص بالحقوق الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية وإتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 169 من أجل تجنب أي طرد. و أن يتم الإرتقاء بهته المعاهدات على الصعيدين، الوطني و المحلي، كما هو الحال في الفنزويلا و الأرجنتين. كما نساند و نؤيد كل المبادرات القانونية التي تؤكد هذا المبدئ خصوصا المبادرات الشعبية، مثل قانون تنظيم منح في الدفع، تجميد عمليات الإخلاء و الإيجار الاجتماعي في إسبانيا

نطالب بالإفراج الفوري عن جميع هؤلاء الذين اعتقلوا من أجل تمسكهم و استقرارهم بأراضي و مساكن التي تم التخلي عنها و عدم قبولهم بإخلائها

نحن نساند نضال كل الذين وقع إخلائهم من مخيماتهم بطريقة تعسفية و غير قانونية. كما هو Haiti الحال في هايتي

نحن ملتزمون لتعزيز التقارب بين نضالات منظمات السكان من خلال تبادل الخبرات و تقاسم الاستراتيجيات و الأدوات المتاحة لذلك و جدول أعمال مشترك. ألا وهو

- * إن الجمعية العالمية للسكان 2013 تدعوكم إلى الإبلاغ عن أي إخلاء و أي إنتهاكات للحق في السكن إلى المحكمة الدولية للإخلاءات (دورتها القادمة في جنيف في شهر أكتوبر 2013)، والتي تقوم خلالها بإصدار توصيات
- * ستكون هذه واحدة من أنشطتها المخططة للأيام العالمية " صفر طرد" أو " زيرو طرد" طوال كامل شهر أكتوبر، من أجل لفت الانتباه إلى النضالات من أجل الحق في السكن الكريم
- * تسعى الجمعية العالمية للسكان إلى جعل الحملة للتحسيس بالوظيفة الإجتماعية للحق في الأرض، و المدينة و السكن، ممددة عالميا لدفع الحكومات إلى تحمل مسؤولياتهم في إدارة الملكيات المشتركة
- * نؤيد و نساند الجهود التي تبذلها الشعوب العربية للإنخراط في منظورات جديدة في ما يتعلق بإدارة الأراضي في المدن، إدارة الأرض و الموارد الطبيعية على أساس إحترام حقوق الإنسان و البيئة و مسؤولية السكان
- * و نؤيد الجهود التي يبذلها ممثلي و ممثلات منظمات السكان و الشبكات العالمية التي التقت في تونس يوم 27 مارس 2013 لخلق شبكة قارية، "الشبكة القارية الافريقية لمنظمات السكان" . و تهدف هذه الشبكة إلى تعزيز النضالات المحلية من خلال التضامن المتبادل بين الشبكات و المنظمات. و لهذا السبب، فإننا ندعو جميع الشبكات الدولية للإنضمام و دعم هذه المبادرة و تأييد هذا الجهد و المساهمة في فريق العمل الذي يقوم بتنميتها و تطويرها

:جدول التعبئة للسكان

طوال كامل شهر أكتوبر: الأيام العالمية صفر إخلاءات من أجل الحق في السكن **

انعم للإستنساخ في الحياة، لا للإستنساخ الربح

انعم للحق في الأرض، في السكن و في المدينة